

حول حديث تعلم لي كتاب يهود | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

أخرج الامام البخاري في صحيحه معلقا وصله الترمذى واحمد وغيرهما بسند حسن عن زيد ابن ثابت رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم تعلم كتاب يهود فان - 00:00:00

في اخشى على فاني اخشى على كتابنا قال زيد فحذقه في خمسة عشر يوما اي انه صار ماهرا ببيان اليهود في نصف شهر ولسان اليهود هو العبرية وفي اه روایة الترمذى انه امره ان يتعلم السريانية - 00:00:27

قال الحافظ ابن حجر رحمة الله تعالى ولا مانع ان يتعلم اللسانين جميعا لاحتياج احدهما الى الاخر فرجل يتعلم لغة قوم لا يعرفها في نصف شهر ما الحامل له على ذلك - 00:00:57

قول النبي صلى الله عليه واله وسلم اني اخشى على كتابنا فاذا انا قلت لواحد من اه يعرفون حقيقة المحنۃ التي يعيشها المسلمين الان. اتنا نخشى على سنة نبينا صلى الله عليه وسلم. فهل يا ترى يكون عنده من الحافظ - 00:01:21

كما كان عند زيد المسألة تحتاج الى محبة خالصة وانا اسوق لك هذه الحكاية ولا تخلو من طرافة حتى اهيج عزتك. اه احد علماء اللغة الكبار وهو ابو محمد - 00:01:51

عبدالله بن بري وولد سنة اربعينية تسعه وتسعين وتوفي في شوال سنة خمسينية اتنين وثمانين. عن ثلث وثمانين ستين سنة وكان عالما بكتاب سيباویه وعلمه. قيما باللغة وشواهدها ضربت اليه اكباد الابل في مصر لتعلم العربية - 00:02:19

املى ذات يوم ابياتا من قصيدة ابي صخر الهمذاني والتي فيها اما والذى ابكي واحيا والذى انا والذى ابكي واضحك والذى امات واحيا والذى امره الامر. لقد تركتني اغبط الوحش ان ارى الييفين منها - 00:02:50

لا يروعهما الزجر اذا ما ذكرت يرتاح قلبي لذكرها كما انتقض العصفور بالله القطر تمنيت من حبي علي اتنا على رمث في الشرم ليس له وفر. تكاد يدي تندى اذا ما لمستها وتتبت في اطرافها الورق الخضر. وصوتك حتى قيل لا يعرف القلى وزره - 00:03:22

حتى قيل ليس له صبر. فيما حبها زدني هو كل ليلة ويا سلوة الايام في موعدك الحشر عجبت لسعى الدهر بيني وبينها فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر قصيدة جميلة طويلة ومعروفة عن الهمذين انهم يقولون الشعر في اجزل ما انت سامع - 00:03:55

لما وصل ابو محمد عبدالله بن بري الى البيت الذي يقول تكاد يدي تندى اذا ما لمستها وتتبت في اطرافها الورق الخضر ضحك ثم قال هذا البيت كان سبب تعلم العربية - 00:04:25

قيل له وكيف ذلك قال رأى ابي قبل ان اولد ان في يده رمحا وعلى رأسه قنديل وقد وضع هذا الرمح او غرس هذا الرمح في صخرة في بيت المقدس - 00:04:51

فصادف ان جاء ظافر الحداد وابن ابي حصينة وكلاهما مشهور بالادب. فجاء آالدكان عند ابي فقال ابي ابي ابيات ابي صخر فلما وصل الى هذا البيت قرأه هكذا. تكاد يدي تندى اذا ما لمستها. وتتبت في اطرافها الورق - 00:05:16

لقي الخضرى فضحك منه للحنہ ولغلطه قال ابو محمد فلما بلغت خمس عشرة سنة قال ابي يابني اني اريد ان تتحقق لي امنيتي وذكر له الحكاية فقال ابو محمد - 00:05:49

اي علم تريديني ان اتعلم؟ قال تعلم العربية حتى تعلمني فلا اقع في اللحن قال فتعلمت العربية و كنت اذهب الى ابي بكر ابن السراج احد ائمة العربية الكبار اسمه محمد ابن - 00:06:21

عبدالملك اتعلم منه سم ارجع الى ابي فاعلمه هذا خطأ وقع فيه نحو وقع فيه وهذا اللحن صاد خبنا وفيما لان الولد لم يقل لان الولد

لم يتعلم ما يريد - 00:06:41

انما اراد ان يعين اباه. ابوه يريد ان يتعلم العربية. وقع في لحم او وقع في معرة اللحم قال الابن البار لابيه اي علم تريدينني اتعلم؟ ولذلك بورك له فيه بدعوة ابيه - 00:07:10

لان اباه كان يدعوه له كما قلت في مطلع الكلام حتى صار ااما منقطع القرین في زمانه تشد اليه اباطل الابل لتعلم اللغة العربية على يديه. حتى انه اذا ذكر الكتاب سيبويه يذكر ابو محمد ابن بري رحمه - 00:07:30

الله لانه كان قيما بهذا الكتاب مع ما يعرفه اهل العربية من صعوبة هذا الكتاب. حتى ان رجلا اتى ابا العباس ابن المبرد فقال له اني اريد ان اقرأ عليك كتاب سيبويه. قال ايبني هل ركبتي البحر؟ وكان البحر مرعا - 00:07:50

عند العرب اي يريد ان يقول له ان كتاب سيبويه ان الذي يريد ان يتعلم كتاب سيبويه ليس لما معه طوق نجا سوف يغرق حرف من النحو سير رجلا ااما - 00:08:10

وانا انما اضرب المثل بهذه الحكاية حتى استثير نخوتك ومرءتك فكيف اذا كان الامر يتعلق بالديانة كما بدأت كلامي يقول النبي صلى الله عليه وسلم لزید اني اخشى على كتابنا - 00:08:30

سيتعلم زید لغة غير لغته في خمسة عشر يوما حتى صار قيما بها - 00:08:50